Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

# منهج العلامة المجلسي في مرآة العقول

## (في كتاب العقل والجهل)

الدكتورة نهلة غروي نائيني
أيمن عبد الله محمود أبو خميش
جامعة تربيت مدرس ١٤٢١ ـ ١٣٧٩

**لما كان فهم الحديث ومعرفة الصحيح والسقيم منه محل نظر واهتمام العلماء والمحدثين، ولما اشتمل بعض الأحاديث على بعض الاشكالات المبهمة لمعانيه أو اشتماله على بعض الألفاظ التي يعسر على القارئ فهم المراد منها، قام العلماء في مختلف الأزمنة والعصور بشرح وبيان الأحاديث المروية في كتب الأقدمين حتى يسهل على الناس فهم وادراك متن الحديث المروي وسنده.**

**من هذا الشروحات الحديثية، شرح العلامة المجلسي على كتاب أصول الكافي لشيخ الاسلام الكليني بعنوان: مرآة العقول، حيث يعد من أفضل الشروحات الحديثية في هذا المجال.**

**هذه المقالة عنيت بدراسة منهج العلامة المجلسي في هذا الشرح في كتاب العقل والجهل وفي النهاية أظهرت منهج المرحوم المجلسي في حدود مقدرتها المتواضعة.**

**مفتاح المفردات (الاصطلاحات): المنهج، الحديث، الروايات المأثورة، السند، المتن.**

**تعريف بالكتاب:**

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول هو كتاب عظيم في شرح الكافي من الأصول والفروع والروضة، لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (٣٢٨ / ٣٢٩) هجري، الذي ألفه العلامة محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١٠) هجري. وكما يقول العلامة طهراني: «هذا الشرح لطيف مفيد جداً، بل هو أحسن شروحه ويقرب من مائة ألف بيت في أربع مجلدات، وقد طبع في سنة

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

إحدى وعشرين بعد الثلاثمائة والألف على الحجر بإيران وجعل الأصول في مجلدين والفروع في مجلدين وعلى هامشه تمام الكافي موزعا على المجلدات الأربعة. قد فرغ من تصنيفه في السنة الثانية بعد المائة والألف، وكان قد فرغ من شرح كتاب روضة الكافي في سنة (١٠٧٦) كما في النسخة الرضوية حيث يظهر أنه بدأ بشرح كتاب الروضة، وكان شرح البقية سنة (١١٠٢) ومع ذلك بقي شرح بعضه، كما قاله العلامة النوري في الفيض القدسي عند ذكره لمرآة العقول: «قد بقي من هذا الشرح مقادير»، كما صرح أمير محمد صالح خواتون آبادي، صهر العلامة المجلسي، وكما ذكر «روضات الجنات» في فهرس تصانيف العلامة المجلسي: «قال: هو شرح الكافي من أول الأصول الى نصف كتاب الدعاء قلت: ومن الفروع أيضاً غير كتاب الصلاة نصفه، وكتاب الزكاة والخمس تمامه، وتمامه في إثني عشر مجلدا آخرها شرح كتاب الروضة وأبياته مائة ألف بيت تقريبا، وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الألف»[١].

**سبب تأليف الكتاب ومنهج مؤلفه فيه كما أخبر بذلك عنه في مقدمته:**

يقول المجلسي: «إني لما ألفيت أهل دهرنا على آراء متشتة وأهواء مختلفة، قد طارت بهم الجهالات الى أوكارها، وغاصت بهم الفتن في غمارها، وجذبتهم الدواعي المتنوعة الى أقطارها، وحيرتهم الضلالة في فيافيها وقفارها، فمنهم من سمى جهالة أخذها من حثالة من أهل الكفر والضلالة، المنكرين لشرايع النبوة وقواعد الرسالة، حكمة، واتخذ من سبقه في تلك الحيرة والعمى أئمة، يوالي من والاهم، ويعادي من عاداهم، ويفدي بنفسه من اقتفى آثارهم، ويبذل نفسه في إذلال من أنكر آراءهم وأفكارهم، ويسعى بكل جهده في إخفاء أخبار الأئمة الهادية ـ صلوات الله عليهم ـ وإطفاء أنوارهم ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ (التوبة: ٣٢)[٢].

ويقول أيضاً: «لقد كنت علقت على كتب الأخبار حواشي متفرقة، عند مذاكرة الإخوان، الطالبين للتحقيق والبيان وخفت ضياعها بكرور الدهور واندراسها بمرور الأزمان فشرعت في جمعها مع تشتت البال وطفقت أن أدونها مع تبدد الأحوال وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاص والعام، محمد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الأئمة الكرام، لأنه كان أضبط الأصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها، وأزمعت على أن أقتصر على ما لا بد منه في بيان حال أسانيد الأخبار التي هي لها كالأساس والمباني، وأكتفي في حل معضلات الألفاظ وكشف مخبيات المطالب بما يتفطن به من يدرك بالإشارات الخفية دقايق المعاني وسأذكر فيها إن شاء الله كلام بعض أفاضل المحدثين وفوائدهم، وما استفدت من بركات أنفاس مشايخنا المحققين وعوائدهم، من غير تعرض لذكر أسمائهم، أو ما يرد عليهم[٣].

**شرح المجلسي على مقدمة المؤلف:**

بعد بيان المجلسي علة تأليفه الكتاب ومنهجه فيه يبدأ شرحه لمقدمة الشيخ الكليني نفسه، من حمده الله الى نهاية المقدمة. مثلا يبتدئ بالكلمات الأولى بحمده الله في أول مقدمته، نحو: «الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته...». يقول العلامة المجلسي: «قوله: «لنعمته»، في بعض النسخ «بنعمته»، ويحتمل أن تكون النعمة محمودا بها، ومحمودا عليها، وآلة، فالمعنى على الأول أنه يحمد بذكر نعمه، وعلى الثاني أنه يحمد شكرا على نعمه السابقة استزادة لنعمه اللاحقة، وعلى الثالث أنه يحمد بالآلات والأدوات، والتوفيقات التي وهبها، فيستحق بذلك محامد اخرى وهذا بالباء أنسب، وكذا الفقرة التالية تحتمل نظير تلك الوجوه، أي يعبد لقدرته وكماله،

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

فهو بذلك مستحق للعبادة، أو لقدرته على الإثابة والانتقام، أو انما يعبد بقدرته التي أعطانا عليها[٤]».

سنشاهد الأمثلة من شرح المجلسي على المقدمة في المسائل القادمة. وفي شرح المقدمة يوضح بعض الاصطلاحات التي يفيد منها الكليني في كلامه، نحو: بيان المجلسي مفهوم «الآثار الصحيحة» في عبارة: «ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام». يقول المجلسي: «قوله: «بالآثار الصحيحة»، استدل به الإخباريون على جواز العمل بجميع أخبار الكافي وكون كلها صحيحة وإن الصحة عندهم غير الصحة باصطلاح المتأخرين، وزعموا أن حكمهم بالصحة لا يقصر عن توثيق الشيخ أو النجاشي أو غيرهما رجال السند، بل ادعى بعضهم أن الصحة عندهم بمعنى التواتر والكلام فيها طويل»[٥].

**منهج الشارح في كتابه:**

تقدم في هذه الفقرة وصفا لمنهج العلامة المجلسي في تناوله للأحاديث والروايات المأثورة، وذلك على سبيل التعريف العام، ثم ننتقل الى الحديث بعدها عن الوصف التفصيلي والتعريف الموسع لمنهجه في التعرض للقضايا والمسائل المختلفة التي ضمنها في شرحه لها في كتاب العقل والجهل من كتاب الكافي للكليني.

الشارح كان يبتدئ شرحه بالحكم على الحديث الشريف، ومنه التنبيه على نكات السند أو المتن بصورة مختصرة، بعد ذلك ينتقل الى تفصيل الحديث حول المفردات الغريبة الواردة في المتن وذلك باستيعاب قضايا المعنى والفروق اللغوية والمسائل الصرفية والنحوية والبلاغية ومن بعد الى الوقوف على معاني الجمل، وإن ثمة محذوف يوجب التقدير أتى بما يناسبه من تقدير، وذلك كله في تسلسل وتنظيم، وكان يعرض أيضاً للبحث المنطقي والفلسفي والإشاري الصوفي في تناول المعاني، كما كان يتحرى الإيجاز في إظهار المعنى والاختصار في أدائه مراعيا في كل الوضوح والدقة اللازمين، كذلك فإنه كان يربط بين معاني الأحاديث، ويرد ما بحث سابقا لجعله حكما ومرجعا للاحق له، ويفيد من التوضيحات المتقدمة للوصول الى حقائق مشتهرة أو للتدليل عليها، وكان لا يتكلف التأويل ولا يميل اليه، وكذا فقد كان يقف عند المعضل لتأويله. ويحيل على الكتب الاخرى ببيان وجه الفائدة من هذه الإحالة، أيضاً كان يشرح الروايات القدسية الواردة في ثنايا الحديث الشريف، كما كان يفسر الآيات الكريمة التي تذكر في ثنايا المرويات، وكان أيضاً يستدل بالآيات والأحاديث والروايات لتأكيد ما يرميه من شرح أو توضيح، كما كان يتعرض للمسائل العقدية وللقراءات القرآنية والروايات الاخرى مع توجيه لها وبيان التأويل الذي تتطلبه، ويعرض للآثار المشتهرة لاسقاط اعتبارها مع ذكر مصدرها، وكان يتعرض للروايات المختلفة الواردة في الباب في أول رواية لرفع الإبهام الوارد على كثرة التعريفات التي تضمنتها للقضية الواحدة، وكان يفيد من بعض الأخبار لترجيح بعض الأقوال، ويفيد أيضاً من مجموع الأخبار الواردة في المسألة لبيان المعنى المراد، كذلك كان يقف على الوجوه المختلفة، مع إبداء الآراء والأنظار المحتملة، مضيفاً اليها تمييز الأقوال الضعيفة عن غيرها بألفاظ مشعرة بذلك مع الترجيحات المختلفة والعبارة عن ذلك أيضاً، وكان يذكر العبارة الدالة على رفع التنافي بين المعاني والعبارة الدالة على الجمع بين المعاني المختلفة كذلك، وكان يبني على الأقوال المختلفة لمعاني فقرات متقدمة للوصول الى توضيحات الفقرات التالية، وكان يحيل على مواضيع لاحقة للموضوع محل البحث ويعرض للمرويات أثناء الشرح بالحكم عليها تارة

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

والتوقف في بعضها اخرى، وكان ينقل عن العلماء ويفيد من أقوالهم وكان يذكر المثال على المراد دون تعداد سائر المسائل، ويعمد الى الإحالة على الفهم الذاتي في قياس المعنى، وبالعموم فقد كان منهج الكتاب (شرح المجلسي: «مرآة العقول») البعد عن التفريع المؤذن بعدم الارتباط المحكم بأصل المسألة[٦]. فهذه أكثر من أربعين مسألة ونكتة نستخلصها من شرح المجلسي للكتاب «مرآة العقول»، كتاب «العقل والجهل» نردفها ببحث مفصل حولها، متضمناً الحديث عن أمور ثلاثة في كل منها:

أولا: ـ أسلوب الشارح في معالجته للمسألة.

ثانيا: ـ توسع المجلسي في التعرض للقضية أو الإقلال من بحثه لها.

ثالثا: ـ ذكر الأمثلة الدالة على كل منها مع التوثيق بصفحة الكتاب المعرفة بها.

كما يجدر التنبيه على أن هذه القضايا التي ضمنها المجلسي في شرحه لم تأخذ نسقاً واحداً بل إن ورودها كان بين تقديم وتأخير. قلة وكثرة ـ وذلك حسب رؤية الشارح لأهمية إيرادها على هذه الوجهة، واحتياجها لأنواع البيان ـ إلا ما كان من بحث الشارح لغريب المفردات بصورة متسقة تكاد لا تختلف في كافة الأحاديث التي عرض لها.

أيضاً فان الشارح لم يتعامل مع الأحاديث بنسق واحد أثناء شرحه لها، بل إن منها ما أتى عليه بالتفصيل، بخلاف إجماله في بعضها. كذلك عرض للأحاديث موضحاً ومبيناً لمعانيها دون التفريق بين الصحيح والمرسل والضعيف منها، بمعنى أنه عرض لأنواعها الثلاثة (بعد الحكم عليها) بالشرح والتوضيح فلم يغفل الضعيف منها ولم يتركه دون تبيين المعاني أو توضيح المسائل التي تضمنها. والأمثلة أكثر من أن نعرض لها هنا لكن اختصرنا بحدود التأليف. والآن لنقف على المسائل على سبيل التفصيل:

**المسألة الأولى** :ـ معالجة السند: ـ

قد اكتفى الشارح في معالجة الأسانيد بذكر نوعها من الصحيح، أم الحسن، أم المرسل أم الضعيف أو غيرها... فلم يشرح السند ورجاله كما عمل صدر المتألهين في شرحه[٧]. إن الشارح في هذه المسألة قصر بحثه على التنبيه[٨] على نكتتين في حديثين مما تناوله في هذه المجموعة. الاولى منهما في الحديث الأول بالتنبيه على أن قائل أخبرنا هو أحد رواة الكافي من النعماني والصفواني وغيرهما مع إحتمال كون القائل هو المصنف ذاته كما أشار الى هذا المجلسي[٩]. أما الثانية فكانت في الحديث الثامن بالتنبيه على أن علي بن محمد (وهو أحد رواة سند الحديث) هو علي بن محمد بن عبد الله بن أذينة الذي ذكره الكليني أنه داخل في العدة التي تروى عن البرقي[١٠].

نلحظ مما تقدم أن المجلسي شارح الأحاديث لم يقف عند السند كوقفته على المتن كما سيأتي بيانه ولكنه اكتفى في الإشارة الى بعض النكات وهي من الندرة بمكان أن لم تتجاوز الإثنتين في كلا الحديثين من أحاديث المجموعة.

**المسألة الثانية** :ـ التنبيه على نكات المتن بصورة إجمالية: ـ

في هذه المسألة نجد العلامة أيضاً لم يتوسع في التنبيه على نكات المتن بصورة إجمالية، بل إننا لا نجد إلا موضعاً واحداً ينبه إليه الشارح حينما تعرض لشرح الحديث الثاني عشر، حيث قال: «هو (المتن) مختصر مما أورده الشيخ الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول، وأورده (المجلسي) في كتاب بحار الأنوار بطوله مشروحا»[١١]. ففي هذا الحديث نجد أن الشارح تعرض للمتن بصورة إجمالية مرة واحدة منبهاً

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

ومشيراً فقط لنكتة فيه[١٢].

**المسألة الثالثة** :ـالإفادة من الآيات الكريمة للتدليل على المعاني المستفادة: ـ

قد أفاد الشارح من الآيات الكريمة للتدليل على بعض الآراء والأنظار والإحتمالات التي يتضمنها معنى الكلام في ثنايا الحديث الشريف[١٣]. وهذا الاستدلال بالآيات في مواضع محدودة، ومثال ذلك:

أولاً: ـ في شرح مقدمة مؤلف الكافي، يقول المجلسي: «قوله: بعلم ويقين، لقوله تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ (الإسراء: ٣٦)»[١٤].

ثانياً: ـ في شرح حديث الأول من كتاب العقل والجهل: الحديث «لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى وإياك أعاقب وإياك أثيب». يقول المجلسي: «والمراد بالأمر، بالإقبال ترقيه على مراتب الكمال وجذبه الى أعلى مقام القرب والوصال، وبإدباره إما إنزاله الى البدن أو الأمر بتكميل الخلق بعد غاية الكمال، فانه يلزم التنزل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق، ويومىء اليه قوله تعالى ﴿قد أنزل الله اليكم ذكرا. رسولا﴾ (سورة الطلاق: ١٠، ١١)»[١٥].

ثالثاً: ـ في شرح الحديث الرابع عشر من كتاب العقل والجهل: عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام: ... إن الله عز وجل خلق العقل و... فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: ... والقوام وضدها المكاثرة: و... في شرح المكاثرة، يقول المجلسي: «المكاثرة المغالبة في الكثرة، أي تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجة للمباهات والمغالبة، ويحتمل أن يكون المراد التوسط في الإنفاق وترك البخل والتبذير، كما قال تعالى ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾ (الفرقان: ٦٧)»[١٦]. وفي مواضع اخرى من هذا الحديث في شرح الاستنكاف، يقول المجلسي: «أي الاستكبار وقد سمى الله تعالى ترك الدعاء استكباراً فقال: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ (غافر: ٦٠)»[١٧].

كما قد أفاد الشارح من الآيات الكريمة للتدليل على معاني واردة في آيات اخرى. مثال ذلك:

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ (البقرة: ٤٤) يقول الشارح: «فإن فيه الوعيد على ترك البر والصلاح ومخالفة القول العمل، مثل قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ (الصف: ٢)»[١٨].

مما تقدم نجد أن العلامة أفاد من الآيات الكريمة للتدليل على المعاني الواردة في الاحاديث والآيات، ولكن استدلاله على ذلك كان بطريق العبارة الموجزة لوضوح ذلك في الدلالة على المراد.

**المسألة الرابعة** :ـالإفادة من الآيات الكريمة لتفسير آيات اخرى: ـ

وهذا عكس سابقه، إذ أفاد المؤلف من تفسيره للآيات الواردة في ثنايا الحديث لتفسير آيات اخرى، بخلاف ما تقدم سابقا، حيث أفاد من آيات اخرى للتدليل على معنى الآية أو الحديث اللذين هما محل الدرس والبحث. والمثال لهذه المسألة:

ـ عند تفسير قوله سبحانه ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ (البقرة: ١٦٣) حيث قال الشارح: «أي تعاقبهما على هذا النظام المشاهد بأن يذهب أحدهما ويجيء الآخر خلفه، وبه فسر قوله تعالى ﴿هو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ (الفرقان: ٦٢)»[١٩]. وههنا نجد أن العلامة استدل على المعنى بطريق العبارة الموجزة لوضوح ذلك في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

الدلالة على المراد.

**المسألة الخامسة** :ـ تصحيح ما ورد من آيات قرآنية في ثنايا الأحاديث: ـ

وفي هذه المسألة أعرض لتصحيح الشارح لنصوص الآي الكريمة التي ترد في ثنايا الأحاديث والروايات الشريفة، ولهذا أمثلة:

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق...﴾ (الجاثية: ٥) حيث ورد في الحديث الشريف بهذه الصورة في الحديث الثاني عشر من كتاب العقل والجهل: إن في اختلاف الليل... يقول الشارح: «هذه الآية في سورة الجاثية ﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح لآيات لقوم يعقلون﴾ وقد مر الكلام في مثله[٢٠]، والظاهر أن التغيير من النساخ أو الرواة أو نقل بالمعنى أو هكذا قراءتهم[٢١]».

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض...﴾ (لقمان: ٢٥)، و﴿لئن سألتهم من نزل من السماء ماء...﴾ (العنكبوت: ٦٣) حيث وقف عند قوله سبحانه ﴿بل أكثرهم لا يعقلون﴾ قائلاً «ليس في قرآننا هكذا إذ هذه الآية في سورة لقمان، وفيه مكان، لا يعقلون، «لا يعلمون»، ولعله كان في مصحفهم هكذا، أو يكون التصحيف من الرواة، يحتمل أن يكون عليه السلام نقل بالمعنى إشارة الى ما مر من استلزام العقل للعلم...»[٢٢].

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿ومنهم من يستمعون اليك أفأنت تسمع الصم...﴾ (يونس: ٤٢) حيث وردت في الحديث: ومنهم من يستمع اليك... قال الشارح: «وفي القرآن: ومنهم من يستمعون إليك...»[٢٣].

ولكننا لا نجده يصحح الآية الكريمة ﴿وما يذكر إلا أولو الألباب﴾ (البقرة: ٢٦٩) الواردة في الحديث السابق على هذا الوجه ﴿وما يتذكر إلا أولو الألباب﴾[٢٤].

**المسألة السادسة** :ـ ذكر الآية بتمامها، والتي تم اختصارها في ثنايا الحديث الشريف: ـ

ثم نجد الشارح يعمد الى ذكر الآية بتمامها لما له من شأن في وضوح التفسير. وهو في موضعين:

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿هل لكم من ما ملكت أيمانكم...﴾ (الروم: ٢٨) يقول الشارح: صدر الآية هكذا ﴿ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم...﴾[٢٥].

ـ عند تفسير قوله سبحانه ﴿وتنسون أنفسكم...﴾ (البقرة: ٤٤) يقول الشارح: صدر الآية ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم...﴾[٢٦].

ومن بعد في كلا الموضعين يشرع في التفسير والتوضيح والبيان.

هذا في وجه، حيث نجده يصرح باتمامه الآية أي بذكرها بتمامها أو بذكر ما حذف من أولها. أما ثمة وجه آخر، وهو ذكر أول الآية المحذوف لكن بطريق غير مباشر وهذا بالإشارة الى كونه معطوفا عليه مرتبطا بالمذكور المعطوف، والرابط العطف نفسه وهذا المثال في الحديث الثاني عشر في موضعين أيضاً ـ أولهما: عند تفسير قوله تعالى: ﴿وجنات من أعناب وزرع ونخيل...﴾ (سورة الرعد: ٤) يقول الشارح: جنات، عطف على قوله تعالى «قطع» في قوله ﴿وفي الأرض قطع متجاورات...﴾[٢٧].

ثانيهما: في نفس الحديث ﴿ومن آمن، وما آمن معه إلا قليل...﴾ (هود: ٤٠) يقول الشارح: ومن آمن، عطف على «أهلك» في قوله ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين إثنين وأهلك﴾[٢٨].

**المسألة السابعة** :ـ تفسير الآيات الكريمة التي اشتملت عليها الأحاديث والروايات الشريفة: ـ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

وفي هذه المسألة نبحث في موقف الشارح من الآي الكريمة الواردة في أحاديث الباب من حيث التفسير. فنقول: إن الأحاديث التي ضمنت الآيات الكريمة مثل: الحديث الخامس، والآية التي اشتمل عليها الحديث، هي قوله تعالى ﴿فاعتبروا يا أولى الأبصار﴾ (الحشر: ٢) والحديث الحادي عشر، والآية التي تضمنها الحديث، هي قوله سبحانه ﴿وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ (البقرة: ٢٦٩). أما الحديث الثاني عشر وهو أكثرها اشتمالاً للآيات الكريمة، فقد احتوى ما يقرب من أربعين آية[٢٩].

إلا أن الشارح لم يتعرض لتفسيرها كلها بل إن بعضاً منها قد خلا من تفسير الشارح وهي على قسمين:

الأول: في الحديث الثاني عشر ـ حيث فسرت الآيات في نفس المتن، وهذا القسم آيتان اثنتان وردتا في حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وهما ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ (ق: ٣٧)، ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ (لقمان: ١٢)، فقد فسر القلب بقوله: يعني عقل، وفسر الحكمة بقوله: الفهم والعقل وتبعا لذلك فقد نحى الشارح في التفسير توضيح وتبيين تفسيره عليه السلام[٣٠].

أما القسم الثاني من هذين القسمين، فقد خلا من التفسير أصلا، ومثاله:

ـ الآية الواردة في الحديث الخامس (الحشر: ٢) والآية الواردة في الحديث الحادي عشر (البقرة: ٢٦٩) والآيات الواردة في الحديث الثاني عشر وهي ست آيات.

فأما الآيات التي كانت موضع تفسير الشارح، فموجودة في الحديث الثاني عشر: في آية ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ (الزمر: ١٨) يقول المجلسي: «أي إذا رددوا بين أمرين منهما لا يمكن الجمع بينهما يختارون أحسنهما»[٣١]. وآية: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ (البقرة: ١٦٤) يقول العلامة: «أي المستحق لعبادتكم واحد حقيقي لا شريك له في استحقاق العبادة[٣٢]». آية ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ (٦٧: غافر) يقول الشارح: «أي كمالكم في القوة والعقل[٣٣]». وآية الجاثية الخامسة[٣٤]، وآية الرعد الرابعة[٣٥] وآية الروم الرابعة والعشرين[٣٦]. وعند تفسير قوله عز وجل ﴿فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ (البقرة: ٢٦٩)، يقول المجلسي: «أي يدخر له خير كثير في الدارين[٣٧]».

**المسألة الثامنة** :ـ بيان القراءات القرآنية للآيات الكريمة محل التفسير: ـ

إن الشارح حينما فسر الآيات الكريمة الواردة في الأحاديث الشريفة عرض لما ورد فيها من قراءات قرآنية مع التوجيه لها، وقد كان هذا في مواضع منها:

الأول: عند تفسير قوله تعالى ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ (النحل: ١٢) يقول العلامة: «مسخرات بالنصب حال عن الجميع، أي نفعكم بها حال كونها مسخرات الله، خلقها ودبرها كيف شاء، وقرأ حفص «والنجوم مسخرات» على الإبتداء والخبر، فيكون تعميماً للحكم بعد تخصيصه، ورفع ابن عامر «الشمس والقمر أيضاً»[٣٨].

الثاني: عند تفسير قوله تعالى ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما...﴾ (الزمر: ٩) يقول العلامة: «أمن هو قانت، قانت: أي قائم بوظائف الطاعات، من القنوت وهو الطاعة... وقرئ أمن بالتخفيف بمعنى أمن هو قانت، كمن جعل له أنداداً»[٣٩].

**المسألة التاسعة** :ـ الإفادة من الأحاديث والروايات الشريفة لتأييد التفسير، أو للتفسير ذاته: ـ

هذا وقد أفاد الشارح من الأحاديث والروايات لتأييد الأنظار والآراء المختلفة في التفسير أو حتى لبعض الوجوه المحتملة فيه. مثاله:

ـ عند تفسير قوله سبحانه ﴿هو الذي خلقكم من

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

تراب﴾ (غافر: ٦٧)، يقول الشارح: «ويمكن أن يكون المراد التراب الذي يطرحه الملك في المنى، كما يشهد به بعض الأخبار[٤٠]». لكن هنا لم يتعرض الشارح الى ذكر الحديث، كما أن الإشارة الى بعض الأخبار يفيد كون الرواية أيدت التفسير الذي ذهب اليه.

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ (البقرة: ٢٦٩)، يقول الشارح: «روى عن الصادق عليه السلام: أنها طاعة الله ومعرفة الإمام، وفي رواية اخرى عنه عليه السلام أنها معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار، وفي رواية اخرى عنه عليه السلام: أنها المعرفة والفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رأس الحكمة مخافة الله...[٤١]». وههنا نجد الشارح اعتمد الرواية ذاتها لعين التفسير.

**المسألة العاشرة** :ـ استنباط الأحكام الشرعية: ـ

والشارح أثناء تفسيره للآيات كان يعرض لاستخراج بعض الأحكام منها. وهذا في آيتين، الاولى: قوله تعالى ﴿إن في خلق السموات والأرض... لآيات لقوم يعقلون﴾ (البقرة: ١٦٤)، يقول الشارح: «وفي الآية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته تعالى والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعمله وقدرته وحكمته وسائر صفاته، وعلى جواز ركوب البحر والتجارات والمسافرات لجلب الأقوات والأمتعة»[٤٢].

الثانية: قوله سبحانه ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو، وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ (الأنعام: ٣٢) يقول العلامة: «للذين يتقون، فيه تنبيه على أن ما ليس من أعمال المتقين لعب ولهو»[٤٣].

**المسألة الحادية عشرة** :ـ القول في أسباب النزول: ـ

والعلامة كذلك يعرض أثناء تفسيره لأسباب النزول، مثلا في الحديث الثاني عشر، في قوله تعالى ﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصنة أو من وراء جدر﴾ (الحشر: ١٤)، يقول الشارح: « ﴿لا يقاتلونكم... ﴾ نزلت في بني النضير من اليهود والذين وافقوهم وراسلوهم من منافقي المدينة»[٤٤].

**المسألة الثانية عشرة** :ـ إيراد التفسير الإشاري: ـ

والتفسير الإشاري الفلسفي أو الصوفي له موضع في تفسير المجلسي للآيات. المثال: عند قوله سبحانه ﴿وما أنزل الله من السماء من رزق﴾ (الجاثية: ٥). يقول: «وربما يؤول الأرض بالقلب والرزق بالعلم تشبيها له بالماء، لانه سبب حياة الروح كما أن الماء سبب حياة البدن»[٤٥].

**المسألة الثالثة عشرة** :ـ إيراد الإسرائيليات أثناء تفسيره الآيات: ـ

وهو يذكر بعض التفسيرات على أساس الإسرائيليات، المثال: في قوله سبحانه ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء...﴾ (العنكبوت: ٣٤)، يقول العلامة: «واختلفوا فيه فقيل: إنه كان حجارة من سجيل، وقيل: كان نارا، وقيل: هو تقليب الأرض...»[٤٦].

**المسألة الرابعة عشرة** :ـ الربط ما بين الآيات لاستخلاص المعاني: ـ

ونجد العلامة تارةً يعمد الى الربط ما بين الآيات للوصول الى المعاني، المثال: عند تفسير قوله تعالى ﴿وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين﴾ (الذاريات: ٥٥). يقول الشارح: «وبانضمام هذه الآية الى الآيات السابقة يستفاد أن المؤمنين ليسوا إلّا أولي الألباب»[٤٧].

**المسألة الخامسة عشرة** :ـ الوقوف على تفسير الآية شارحاً وموضحاً للتفسير:ـ

ونرى أن بعض الآيات قد فسرتها ذات الآحاديث، إلا أن الشارح لا يكتفي بهذا بل يعمد الى الشرح والتوضيح

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

أيضاً. المثال: عند تفسير قوله سبحانه ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ (ق: ٣٧)، حيث فسره أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بقوله: يعني عقل[٤٨]. وفي هذا يقول المجلسي: «اعلم أن القلب يطلق على... وعلى قوة الإدراك ـ إدراك الخير والشر والتمييز بينهما القائمة بالنفس المسماة بالعقل، ولعله عليه السلام فسره بهذا المعنى»[٤٩].

**المسألة السادسة عشرة** :ـالوقوف على الروايات المختلفة وبيان التأويل لها: ـ

والشارح لا يكتفي برواية الباب بل يأتي بالروايات الاخرى مقارناً إياها بحديث ورواية الباب. وهذا في مواضع ـالاول: في رواية الحديث الاول ورد «إياك آمر وإياك أنهي وإياك أعاقب وإياك أثيب»[٥٠]. يقول الشارح: «وفي بعض الاخبار: بك آمر وبك أنهى وبك أعاقب وبك أثيب»[٥١]. وهو منطبق على هذا المعنى[٥٢] لأن أقل درجاته مناط صحة أصل التكليف، وكل درجة من درجاته مناط صحة بعض التكاليف[٥٣]، وفي بعض الأخبار اياك مكان «بك» في كل المواضع، وفي بعضها في بعضها[٥٤]. فالمراد المبالغة في اشراط التكليف به، فكأنه هو المكلف حقيقة»[٥٥].

الثاني: في رواية الحديث الثامن ورد (ظاهرة الماء...[٥٦]) يقول الشارح: «والطهارة[٥٧] هنا بمعناها اللغوي أي الصفا والعطافة، وفي بعض النسخ بالظاء المعجمة أي كان جارياً على وجه الأرض»[٥٨].

**المسألة السابعة عشرة** :ـشرح معنى الحديث القدسي الوارد في ثنايا الحديث الشريف: ـ

ورد ضمن الحديث الأول ما يشعر بكونه حديثاً قدسياً، ونصه: «وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب الي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك آمر وإياك أنهي وإياك أعاقب وإياك أثيب[٥٩]». ثم نحن نجد الشارح يعمد الى توضيحه وبيان ما فيه من مسائل تماماً كما عمد الى تفسير الآيات الكريمة التي وردت ضمن الأحاديث، بل كما عمد الى توضيح وشرح الاحاديث ذاتها. ونعرض هنا لمسألة من بحثه وتوضيحه للحديث القدسي، يقول المجلسي: «المراد بقوله تعالى «ولا أكملتك» يمكن أن يكون المراد: ولا أكملت محبتك والارتباط بك وكونك واسطة بينه وبيني إلا فيمن أحبه أو يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم السلام، والمراد بالإكمال إكماله في أبدانهم الشريفة، أي هذا النور بعد تشعبه بأي بدن تعلق وكمل فيه يكون ذلك الشخص أحب الخلق الى الله تعالى...»[٦٠].

**المسألة الثامنة عشرة** :ـالوقوف على الآثار المشتهرة لبيان عدم اعتبارها:ـ

وهو كذلك يناقش أثراً لبيان عدم اعتباره، يقول في ذلك ـ في شرح حديث الاول: «لكن خبر «أول ما خلق العقل» لم أجده في الاخبار المعتبرة، وانما هو مأخوذ من أخبار العامة، وظاهر أكثر أخبارنا أن أول المخلوقات الماء أو الهواء»[٦١].

**المسألة التاسعة عشرة** :ـالحكم على بعض المرويات أثناء التوضيح، والتوقف عن ذكر الحكم في بعضها:ـ

والعلامة نجده أمام الروايات ناقداً تارةً، وغير ناقد لها تارةً اخرى:

مثال الحالة الاولى: رواية الصدوق في كتاب علل الشرائع باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟...» يقول الشارح: «هو من غوامض الاخبار[٦٢]».

مثال الحالة الثانية: ثلاث روايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... يقول الشارح: «يمكن الجمع بين ما

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أن أول ما خلق الله نوري»، وبين ما روى أن «أول ما خلق الله العقل»، وما روى «أن أول ما خلق الله النور»، إن صحت أسانيدها»[٦٣].

**المسألة العشرون** :ـالإفادة من الاحاديث والروايات الشريفة لتأييد الاقوال والآراء المختلفة أو التدليل عليها:ـ

ونجد المجلسي يتوسع في تأييد الانظار بالرجوع الى الاحاديث والروايات الشريفة. ومن هذه المواضع:ـ

في شرح الحديث الأول: «والذي ظهر لنا من تتبع الأخبار المنتمية الى الأئمة الأبرار سلام الله عليهم، هو أن الله خلق في كل شخص من أشخاص المكلفين قوة واستعداد لإدراك الأمور من المضار والمنافع وغيرها»[٦٤].

في نفس الحديث: «ويحتمل أن يكون المراد بالإقبال الإقبال الى الخلق، وبالإدبار الرجوع الى عالم القدس بعد إتمام التبليغ، ويؤيده ما في بعض الاخبار من تقديم الإدبار على الإقبال...»[٦٥].

**المسألة الحادية والعشرون** :ـالمسائل العقدية:ـ

والعلامة يبحث في المسائل العقدية أحياناً ولكن ذلك بصورة نادرة، وثمة مثال عند شرحه للحديث الثامن، يقول الشارح: «وفي الخبر إشكال من أن ظاهره كون العابد قائلاً بالجسم، وهو ينافي استحقاقه للثواب مطلقاً، وظاهر الخبر كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقاً للثواب لقلة عقله وبلاهته...»[٦٦].

**المسألة الثانية والعشرون** :ـالنظر في المسائل على أساس المنطق والفلسفة والإشارات الصوفية: ـ

وكذا فالمجلسي يفيد من المسائل المنطقية والفلسفية والإشارات الصوفية في شرحه لمعاني مفردات وجمل الاحاديث الشريفة، ولنا أن نقف من ذلك على واحد منها في كتاب العقل والجهل في مجموعتنا هذه:

عند بحثه في معنى العقل حيث يعرض لرأي الفلاسفة في ذلك، وهو الرأي السادس من الآراء التي سردها لبيان الاصطلاحات العديدة في معناه[٦٧]. يقول الشارح: «ما ذهب اليه الفلاسفة وأثبتوه بزعمهم، من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالمادة ذاتاً ولا فعلاً... مع أنه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تعالى، وقال بعض محققيهم: أن نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة النفس الى البدن، فكما أن النفس صورة للبدن، والبدن مادتها، فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته و...[٦٨]». وهو يرد على هذا التصور ولا يرى له وجه صحة، فبالإضافة الى ما سبق من قوله: «مع أنه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تعالى[٦٩]»، يخطئ الرأي بقوله: «وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات، أو خيالات غريبة، زينوها بلطائف عبارات[٧٠]». ويبين خطورته كذلك بقوله: «والقول به كما ذكروه مستلزم لإنكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره... وبعض المنتحلين منهم للاسلام أثبتوا عقولا حادثة وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة لانكار كثير من الاصول المقررة الإسلامية...»[٧١].

**المسألة الثالثة والعشرون** :ـ البحث في معاني الالفاظ: ـ

بديهي أن يعني الشارح بهذه المسألة عناية فائقة، ولا ريب أن الشرح والتوضيح للاحاديث والروايات وكذا تفسير الآيات، كل ذلك يستلزم الوقوف على المعاني لتجليتها وبيان المراد من ألفاظها، ولا شك أن الامثلة على ذلك كثيرة كثرة متناهية في العدد، نذكر منها:

أولا: في الحديث الاول، عند بحثه في معنى العقل،

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

يقول: «العقل، تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة»[٧٢].

ثانيا: في الحديث الثاني، عند بحثه في معنى الحياء والدين يقول: «والحياء صفة ينبعث عنها ترك القبيح عقلا مخافة الذم، والمراد بالدين التصديق بما يجب التصديق به والعمل بالشرائع والنواميس الإلهية»[٧٣]. وعند بحثه في معنى الشأن، يقول: «الشأن بالهمزة، الأمر والحال»[٧٤].

**المسألة الرابعة والعشرون**: ـ الوقوف على الفروق اللغوية للكلمات: ـ

وكما وقف الشارح موضحاً معاني المفردات نجده قد وقف شارحاً للفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة المعنى، وهذا نجده جلياً في شرح الحديث الرابع عشر، نذكر أمثلة تدل عليه:

ـ يقول المجلسي مبيناً الفرق بين التصديق والإيمان: «يمكن تخصيص الإيمان بما يتعلق بالاصول، والتصديق بما يتعلق بالفروع، ويحتمل أن يكون الفرق بالإجمال والتفصيل بأن يكون الإيمان التصديق الإجمالي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتصديق الإذعان بتفاصيله، أو يقال: الإيمان هو الاعتقاد الثابت الجازم، والتصديق إظهار حقية مدعي الحق وقبوله قوله»[٧٥].

ـ ويقول موضحا الفرق بين الطمع والرجاء: «يمكن أن يخص الرجاء بالامور الاخروية، والطمع بالفوائد الدنيوية، أو الرجاء بما يكون باستحقاق والطمع بغيره»[٧٦].

ـ ويفرق بين الرحمة والرأفة كما يلي: «يمكن أن يكون المراد بالرأفة الحالة وبالرحمة ثمرتها»[٧٧].

**المسألة الخامسة والعشرون**: ـ التعرض للمسائل البلاغية: ـ

وللمسائل البلاغية محل اعتبار عند الشارح ولها حظها من كتابه وثمة مواضع تنبئ عن هذا، وردت في ثنايا شرح الاحاديث وخلال عرض الشارح للأقوال المختلفة والآراء المتعددة:

أولاً: يقول الشارح في معرض توضيحه لمعنى إقبال العقل وإدباره في الحديث الاول: «أو يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصاف النفس بها، ويكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والإقبال والإدبار وغيرها استعارة تمثيلية لبيان أن مدار التكاليف والكمالات والترقيات على العقل»[٧٨].

ثانياً: وفي معرض توجيه رواية «أما إني إياك آمر، وإياك أنهى وإياك...» يقول: المراد «المبالغة في اشتراط التكاليف به فكأنه هو المكلف حقيقة»[٧٩].

**المسألة السادسة والعشرون**: ـ التعرض للمسائل النحوية: ـ

أما المسائل النحوية فلم يقل اهتمامه بها عن المسائل البلاغية، هذا إذا لم يكن الاعتناء بها أكثر من سابقتها ولنا على ذلك أمثلة تنبئ عنه وتدل عليه، نذكر منها:

أولاً: عند قوله عليه السلام، فيما يروي من حوار آدم وجبريل ـ عليهما السلام ـ في الحديث الثاني (فشأنكما) يقول الشارح: «أي: الزما شأنكما أو شأنكما معكما»[٨٠].

ثانياً: عند قول الراوي حينما سأل أبا عبد الله عليه السلام في الحديث الثامن «فلان من عبادته وديته...» يقول الشارح: «بيان لقوله كذا وكذا، خبر لقوله فلان، ويحتمل أن يكون متعلقاً بمقدر أي فذكرت من عبادته، وأن يكون متعلقاً بما عبر عنه بكذا، كقوله فاضل كامل، فكلمة (من) بمعنى (في) أو للسببية»[٨١].

**المسألة السابعة والعشرون**: ـ التعرض للمسائل الصرفية: ـ

والعلامة كذلك يعرض للمسائل الصرفية، ولكن على قلة فلم يتوسع في بحثها كثيراً، وثمة أمثلة:

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

أولاً: عند قوله عليه السلام في الحديث السابع: «إنما يداق الله...» يقول العلامة: «المداقة: مفاعلة من الدقة»[٨٢].

ثانياً: عند قوله عليه السلام في الحديث الثالث عشر: «العقل غطاء ستير...» يقول المجلسي: «الستير: إما بمعنى الساتر أو بمعنى المستور»[٨٣].

**المسألة الثامنة والعشرون**:ـ تقدير المحذوف من الكلام:ـ

والشارح في تفسيره للآيات،يعمد الى تقدير ما حذف زيادة في التوضيح، وثمة مواضع تم فيها التقدير منها:

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿ومنكم من يتوفى من قبل...﴾ (غافر: ٦٧) في الحديث الثاني عشر، يقول الشارح: «أي من الشيخوخة أو بلوغ الأشد»[٨٤].

ـ عند تفسير قوله تعالى ﴿وبالوالدين احسانا﴾ (الانعام: ١٠١)، في نفس الحديث، يقول الشارح: «وأحسنوا بهما إحسانا...»[٨٥].

**المسألة التاسعة والعشرون**:ـ الوقوف على معاني الجمل، والإيجاز في إظهار المعنى وأدائه: ـ

والشارح بإزاء التفصيلات التي يسطرها في شرحه للاحاديث وتفسيره للآيات فهو يعمد الى ذكر خلاصة الكلام في عبارة واضحة مختصرة تنبئ عن المراد وتكشف عن المعنى المستفاد. ولنا أن نقف من ذلك على أمثلة:

الأول: في شرح قوله عليه السلام: «وإن الكيس لدى الحق يسير» في الحديث الثاني عشر. فبعد بيان الكيس والكياسة يقول الشارح: «والمراد أن إدراك الحق ومعرفته لدى موافاته بالكياسة يسير، أو أن الغلبة بالكياسة عند القول بالحق والإقرار به يسير»[٨٦].

الثاني: في شرح الحديث الرابع عشر، يقول: «والحاصل أن هذه جنود للعقل وأصحابه وتلك عساكر للجهل وأربابه»[٨٧].

**المسألة الثلاثون**:ـ إبداء الآراء والانظار المحتملة والوقوف على الوجوه المختلفة للمعاني: ـ

والشارح في هذه المسألة توسع في الاخذ بها بشكل ملحوظ، حيث لا نكاد نجد صفحة إلا وثمة آراء وأنظار وأقوال محتملة أوردها الشارح العلامة في كتابه، وثمة مواضع تدلل على هذا، منها:

ـ في شرح «أخبرنا» في الحديث الاول من الكافي، يقول: «والظاهر أن قائل أخبرنا أحد رواة الكافي من النعماني والصفواني وغيرهما ويحتمل أن يكون القائل هو المصنف»[٨٨].

ـ في هذا الحديث يقول الشارح: «ثم اعلم أن فهم أخبار أبواب العقل يتوقف على بيان ماهية العقل واختلاف الآراء والمصطلحات فيه»[٨٩].

ـ عند التعرض لتفسير قوله تعالى «الرحمن الرحيم»، في الحديث الثاني عشر، يقول: «خبران مبتدأ محذوف، أو خبران آخران لقوله «إلهكم»[٩٠].

**المسألة الحادية والثلاثون**:ـ ذكر العبارة الدالة على الجمع بين المعاني المختلفة، وكذا العبارة الدالة على رفع التنافي بين المعاني المتواردة:ـ

يحاول الشارح الجمع بين المعاني المختلفة في أثناء شرح بعض الاحاديث، مثاله:

ـ في شرح «إياك آمر» في الحديث الاول، يقول: «وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أن أول ما خلق الله نوري» وبين ما روى «أن أول ما خلق الله العقل» وما روى «أن أول ما خلق الله النور»[٩١].

كما أنه يحاول رفع التنافي بين المعاني المتواردة، مثاله:

ـ في شرح الحديث الاول أيضاً، يقول: «نعم ورد في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

أخبارنا أن العقل أول خلق من الروحانيين، وهو لا ينافي تقدم خلق بعض الاجسام على خلقه»[٩٢].

**المسألة الثانية والثلاثون**: ـ الترجيحات المختلفة بذكر العبارة الدالة عليها، وتمييز الاقوال الضعيفة عن غيرها بألفاظ مشعرة بذلك:ـ

والشارح إزاء الانظار والآراء المختلفة يرجح أحياناً، وله اصطلاحات في الترجيح، أما أمثلة ذلك فكثيرة ومتنوعة منها:

أولاً: في شرح الحديث العاشر، بعد ذكر الاقوال المحتملة لمعنى الإبتلاء في الوضوء والصلاة، يقول: «والاوسط أظهر نظراً الى عادة ذلك الزمان»[٩٣].

ثانياً: في شرح الحديث الثاني عشر، يقول: «والتفريع بالاول أنسب»[٩٤].

وهو أحياناً اخرى يضعف بعض الاقوال، وله اصطلاحات في ذلك، وأمثلته عديدة كذلك، منها:

أولاً: في شرح الحديث الاول، عند بيان رأي الفلاسفة، يقول: «وليس لهم على هذه الامور دليل إلا مموهات شبهات أو خيالات غريبة زينوها بلطائف عبارات»[٩٥].

ثانياً: في شرح الحديث الثاني عشر، يقول: «وارجاعه الى الانبياء بعيد»[٩٦].

**المسألة الثالثة والثلاثون**: ـ ذكر المثال على المراد دون تعداد سائر المسائل والإحالة على الفهم الذاتي في قياس المعنى: ـ

والمجلسي يترك للقارئ مجالاً للتفكير، فهو الى جانب ذكره التفاصيل، يوجه القارئ الى البناء على الاسس التي ينشئها له الشارح، ففي الحديث الرابع عشر، يقول: «فلو حملنا العقل على القوة الداعية الى الخير وأفعال الحسنة والجهل على القوة الداعية الى خلاف ذلك، فالمقصود أن الله سبحانه أعطى بحكمته الكاملة كل مكلف قوتين داعيتين الى الخير والشر، أحدهما العقل والاخرى الجهل، وخلق صفات حسنة تقوي العقل في دعائه الى الخير، وخلق ضدها من رذائل تقوي الجهل في دعائه الى الشر، وقس عليه سائر المعاني»[٩٧].

**المسألة الرابعة والثلاثون**: ـ الإفادة من التوضيحات المتقدمة للوصول الى حقائق مأثورة:

العلامة يفيد من المقدمات التي هي بمنزلة توضيحات متقدمة للبناء عليها والوصول من خلالها الى تأكيد اعتقاد أو تأييد نظر أو رأي، أي الى إثبات حقائق مأثورة والتدليل عليها، مثال ذلك ما ورد في شرح الحديث الاول، يقول: «فإذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان، وبأن لا يبالي بما يشمئز عنه من نواقص الاذهان، فاعلم أن أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لارواح النبي والائمة عليهم السلام في أخبارنا المتواترة على وجه آخر، فإنهم أثبتوا القدم للعقل، وقد ثبت التقدم في الخلق لارواحهم إما على جميع المخلوقات، أو على سائر الروحانيين في أخبار متواترة، وأيضاً أثبتو لها التوسط في التأثير، وقد ثبت في الاخبار كونهم علة غائية لجميع المخلوقات، وأنه لولاهم لما خلق الله الافلاك وغيرها، وأثبتوا لها كونها وسائط من إفاضة العلوم والمعارف على النفوس والارواح، وقد ثبت في الاخبار أن جميع العلوم والحقائق في المعارف بتوسطهم يفيض على سائر الخلق حتى الملائكة والانبياء، والحاصل أنه قد ثبت بالاخبار المستفيضة أنهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق وبين الحق في إفاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات على جميع الخلق، فكلما يكون التوسل بهم والإذعان بفضلهم أكثر كان فيضان الكمالات من الله تعالى أكثر...»[٩٨].

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

**المسألة الخامسة والثلاثون**: ـ البناء على الاقوال المتقدمة المختلفة لمعاني فقرات متقدمة للوصول الى توضيحات الفقرات التالية:ـ

هذه المسألة قريبة من سابقتها، إلا أن المسألة السابقة يقصد بها إثبات أمر بالاعتماد على مقدمات، بخلاف هذه المسألة، فإن الإثبات ليس المقصود بهذا البناء، وإنما القصد هو الإنتقال الى توضيح الفقرات التالية ببنائها على سابقتها.

المثال ـ يقول المجلسي: «وعلى التقادير، فالمراد بقوله تعالى «ولا أكملتك» يمكن أن يكون المراد: ولا أكملت محبتك والارتباط بك وكونك واسطة بينه وبيني إلا فيمن أحبه، أو يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم السلام، والمراد بالإكمال إكماله في أبدانهم الشريفة، أي هذا النور بعد تشعبه بأي بدن تعلق وكمل فيه يكون ذلك الشخص أحب الخلق الى الله تعالى»[٩٩].

**المسألة السادسة والثلاثون**: ـ الرد الى ما سبق بحثه، والإحالة على ما سيأتي:ـ

الشارح لا يرى التكرار في ذكر ما بحث ثانية، بل يفيد منه لربطه بالمسألة محل البحث فحسب، وثمة أمثلة، منها:

الاول: في شرح العقل في الحديث الاول، يقول: «بل الظاهر منها ماديتها، كما بيناه في مظانه»[١٠٠].

الثاني: في شرح نفس الحديث، يقول: «وقد بسطنا الكلام في ذلك في الفوائد الطريفة»[١٠١].

والعلامة المجلسي لا يذكر المسائل إلا بقدر ما تتطلبه، وفي موضعها المناسب لها، فإذا أشار الى المسألة في غير موضعها أحال الى موقعها الانسب بها. وثمة أمثلة كذلك، منها:

الاول: في شرح الحديث الاول، يقول: «فإذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين تظهر آثاره على صاحبه كل حين، وسيأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى»[١٠٢].

الثاني: في شرح الحديث الحادي عشر، يقول: «فلذا عدت الرؤيا الصادقة من أجزاء النبوة، وسنبسط القول في ذلك في شرح كتاب الروضة»[١٠٣].

**المسألة السابعة والثلاثون**: ـ منهج الكتاب البعد عن التفريع المؤذن بعدم الارتباط المحكم بأصل المسألة: ـ

وهو الى جانب الإحالة على ما سيأتي أو الرد الى ما سبق بحثه درءاً للتطويل، فانه يتجنب كذلك الدخول في التفاصيل غير المنبئة عن الارتباط بأصل المسألة. يقول المجلسي: «وتحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج الى نوع من البسط والإطناب، ولو وفينا حقه لكنا أخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب»[١٠٤].

**المسألة الثامنة والثلاثون**: ـ البعد عن التكلف في التأويل:ـ

وهو لا يرى التكلف ولا يستحسنه، وثمة مثالان:

أولاً: في شرح الحديث الثامن، عند تعرضه للمسألة العقدية والتأويلات للإشكالات الواردة فيها، يقول المجلسي: «وبالجملة لابد إما من ارتكاب تكلف تام في الكلام، أو التزام فساد بعض الاصول المقررة في الكلام»[١٠٥].

ثانياً: في تفسير كلمة «الرجز» الواردة في قوله تعالى ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء...﴾ (العنكبوت: ٣٤)، في الحديث الثاني عشر، يقول المجلسي: «وقد يوجه هذا بأن المراد إنزال مبدئه والقضاء به من السماء لا عينه، وهو تكلف مستغنى»[١٠٦].

**المسألة التاسعة والثلاثون**: ـ التوضيح باللغة الفارسية:ـ

وفي حالات نادرة يلجأ الى توضيحات بالفارسية ينقلها عن العلماء. حيث يقول: «قال بعض الافاضل في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

المصادر: الكيس والكياسة «زيرک شدن» والكيس «بزيركى غلبه كردن»[١٠٧].

**المسألة الاربعون** :ـالإحالة على الكتب مع بيان وجه ذلك: ـ

والعلامة كما يحيل على الكتب ليتوجه القارئ إليها، كذا فإنه تارة اخرى يذكرها كمصادر للاقوال فينقل منها ما يتصل بالموضوع أو المسألة لتعزيز الرأي أو لبيان مصدره. ولنا أن نقسم هذه الكتب الى: الكتب اللغوية، الكتب الحديثية وكتب غريب الحديث.

الف) الكتب اللغوية:

في بيان اللغة يستفيد الشارح من الكتب اللغوية، كما يقول: «قال في القاموس: الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق[١٠٨]». ويقول أيضاً: «قال في القاموس: «هذر كلامه كفرح كثر من الخطأ والباطل»[١٠٩]».

ب) كتب غريب الحديث:

لبيان كلمة وردت في حديث ما قد أشكل معناها يرجع الشارح الى كتب غريب الحديث لكشف اللثام عنها مثاله: في توضيحه لمعنى كلمة «الروحانيين»، في الحديث الرابع عشر، يقول المجلسي: «قال في النهاية في الحديث: «الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسب الى الروح والروح، وهو نسيم الروح، والالف واللام من زيادات النسب...»[١١٠]».

ج) الكتب الحديثية:

أحال الشارح الى بعض الكتب الحديثية في أثناء شرحه لبيان اختلاف الروايات، كما يقول:

«وفي تحف العقول: «نصب الخلق»[١١١]» ويقول: «وفي علل الشرائع مكان الفطنة»[١١٢].

**المسألة الحادية والاربعون** :ـالنقل عن العلماء: ـ

وهو كما يفيد من النقل عن الكتب والإحالة عليها، فهو يفيد كذلك من آراء العلماء وثمة أمثلة:

يقول العلامة المجلسي «وأما ما رواه الصدوق...[١١٣]، وقرأ حفص «والنجوم مسخرات» على الإبتداء والخبر... ورفع ابن عامر «الشمس والقمر»...[١١٤]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص «زرع ونخيل» بالرفع عطفاً[١١٥]، قال البيضاوي:...[١١٦]، وقال ابن دريد: «كل ما يؤدي الى...»[١١٧]، قال الشيخ البهائي: ...[١١٨]، وقال الفيروزآبادي: «امتحن الله قلوبهم: شرحها ووسعها»[١١٩]، وقال الجوهري: «نفذ السهم من الرمية ونفذ الكتاب الى فلان ورجل نافذ في أمره أي ماض...»[١٢٠].

**المسألة الثانية والاربعون** :ـالتسلسل في عرض غريب الالفاظ لبيان معانيها:ـ

وهذا ظاهر ظهوراً جلياً لا خفاء فيه، ففي كل حديث من هذه الاحاديث حين يعرض الشارح لتوضيح المفردات فانه يتسلسل في عرض الالفاظ الغريبة لبيانها بحسب ورودها في الحديث نفسه، وإذا تصفحنا كتابه نجده يبتدئ شرحه بعرض عبارة المعصوم على هذا النحو: (قوله عليه السلام)، فأما إن كانت المسألة آية يراد لها التفسير، أو حديثاً قدسياً يحتاج الى توضيح، عرض لغريب مفرداته على هذا النحو: (قوله تعالى). والامثلة كثرت فلا تكاد تحصى[١٢١].

## الهوامش

١ ـ الخوانساري، ميرزا محمد باقر: روضات الجنات في احوال العلماء والسادات؛ ج٨، الدار الإسلامية، بيروت: (١٤١١/١٩٩١): ج ٢، ص ٧٩، طهراني، الشيخ آقا بزرگ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج٢٦، دار الاضواء، بيروت: ج ٢٠، ص ٢٧٩.

٢ ـ مرآة العقول: ج ١، ص ١.

٣ ـ مرآة العقول: ج ١، ص ٣.

٤ ـ نفس المرجع: ص ٥.

٥ ـ نفس المرجع: ص ٢١.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

٦ـ لم نلتزم الترتيب والاتساق في ذكر القضايا ههنا ونرجئ ذلك الى البحث التفصيلي لها في الصفحات التالية.

٧ـ ارجع الى: شرح الكافي لصدر المتألهين.

٨ـ هذا هو اسلوبه في معالجته السند، وهو الإشارة الى نكات في السند.

٩ـ مرآة العقول: ج ١، ص ٢٥.

١٠ـ نفس المصدر: ج ١، ص ٣٤.

١١ـ نفس المصدر: ج ١، ص ٣٨.

١٢ـ وهو كأسلوبه في معالجته السند كما تقدم ذكره.

١٣ـ يعني حديث الباب محل الشرح.

١٤ـ مرآة العقول: ج ١، ص ١٩.

١٥ـ نفس الكتاب: ص ٣٠.

١٦ـ ص ٧٤.

١٧ـ ص ٧٥.

١٨ـ ص ٤٩.

١٩ـ ص ٣٩.

٢٠ـ أي مر مفسراً في آية مشابهة (سورة البقرة / ١٦٤)، ص (٣٩، ٤٠).

٢١ـ مرآة العقول: ص ٤٢.

٢٢ـ ص ٥٠، انظر حاشية نفس هذه الصفحة حول المسألة.

٢٣ـ ص ٤٧، وانظر كذلك ص ٥١ ـ يقول الشارح: «ليست هذه الآية في قرآننا»، تعليقاً على ورود عبارة (ولكن أكثرهم لا يشعرون) في الحديث.

٢٤ـ ص ٣٨، وقريب من هذا النص آية (الزمر / ٩)، (الرعد / ١٩): «إنما يتذكر اولو الالباب».

٢٥ـ ص ٤٤.

٢٦ـ ص ٤٩.

٢٧ـ ص ٤٢.

٢٨ـ ص ٥١.

٢٩ـ ص (٣٨ ـ ٦٤).

٣٠ـ ص ٥٤.

٣١ـ ص ٣٨.

٣٢ـ ص ٣٩.

٣٣ـ ص ٤١.

٣٤ـ ص ٤٢.

٣٥ـ ص 42.

٣٦ـ ص ٤٣.

٣٧ـ ص ٥٢، وانظر: ص ( ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣).

٣٨ـ ص ٤١، تقول: ورد في كتاب (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة / عبد الفتاح القاضي / دار الكتاب العربي / بيروت / ط ١: ١٤١٠ ـ ١٩٨١)، ص ١٧٨، في آية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات...) قرأ ابن عامر برفع آخر الاسماء الاربعة، وحفص بنصب «الشمس والقمر»، وبرفع «والنجوم مسخرات»، والباقون بنصب آخر الاربعة، ولا يخفى ان نصب مسخرات يكون بالكسرة جمعاً بالف وتاء.

٣٩ـ ص ٥٣، تقول ورد أيضاً في كتاب البدور الزاهرة: (أمن، خفف الميم نافع وابن كثير وحمزة وشددهما الباقون (١٧٥) وانظر: ص ٤٢ من الكتاب (مرآة العقول)، كذا البدور الزاهرة ص ١٦٨.

٤٠ـ ص ٤١، وانظر: ص ٤٤ «أو ما ظهر تحريمه من ظهر القرآن وما ظهر تحريمه من بطنه كما ورد في بعض الأخبار».

٤١ـ ص ٥١، وانظر: ص (٥٢ ، ٥٣): «وفي بعض الروايات ان القائلين هم الشيعة المؤمنون بالأئمة المسلمون لهم... وقد ورد عنهم عليهم السلام أن شيعتنا اولوا الألباب... وفي الاخبار الكثيرة أن الأئمة عليهم السلام هم الذين يعلمون، وأعداءهم الذين لا يعلمون وشيعتهم أولوا الألباب».

٤٢ـ ص ٤٠.

٤٣ـ ص ٤٥.

٤٤ـ ص ٤٨.

٤٥ـ ص ٤٢.

٤٦ـ ص ٤٥.

٤٧ـ ص ٥٤.

٤٨ـ أي فسر القلب الوارد في الآية بالعقل.

٤٩ـ ص ٥٤، وانظر: تفسير قوله سبحانه «ولقد آتينا لقمان الحكمة ( لقمان / ١٢)» نفس الصفحة.

٥٠ـ ص (٢٩ ، ٣٠).

٥١ـ ص (٢٧ ، ٢٨).

٥٢ـ إشارة الى احتمال كون المراد بالاستنطاق جعله قابلاً لان يدرك به العلوم، ويكون الأمر بالإقبال والإدبار امراً تكوينياً بجعله قابلاً لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والآخرة والسعادة والشقاوة معاً وآلة للاستعمال في تعرف حقائق الامور والتفكر في دقائق الحيل ايضاً، انظر ص ٢٧.

٥٣ـ توجيه الرواية الثانية «بك آمر...».

٥٤ـ أي: في بعض الاخبار في «إياك / بك» في مواضعها الاربعة.

٥٥ـ ص ٢٨ توجيه رواية «إياك».

٥٦ـ ص ٣٥.

٥٧ـ يظهر أن ثمة نسخة غير هذه النسخة «طاهرة» بالطاء وليس كالتي بين أيدينا «ظاهرة» فينعكس الامر.

٥٨ـ ص (٣٤، ٣٥). انظر: ص ٣٣ «وفي بعض النسخ فما الذي...»، ص ٣٧ «وفي نسخ محاسن البرقي...»، ص ٤١ «وليس لفظ ذلك في

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

التحف...»، ص ٥١ «وفي التحف أولي الالباب...»، ص ٥٥ «وفي بعض النسخ: أسير بدل يسير...»، ص ٥٨ «وفي تحف العقول: نصب الخلق..»، ص ٥٩ «في التحف: من العالم...»، ص ٦٧ «وفي الخصال وغيره زيادات اخر يرتقي معها الى إحدى وثمانين...»، ص (٦٨، ٦٩): «وفي بعض النسخ هنا بالضاد المعجمة...»، ص ٧١ «وفي علل الشرائع مكانه الفطنة...»، ص ٧٢ «وفي المحاسن سلامة القلب»، ص ٧٤ «وفي بعض النسخ: المكاشرة بالشين...».

٥٩ـ ص ٢٨ ـ ٣٠.

٦٠ـ ص ٣٠، ٣١.

٦١ـ ص ٢٨.

٦٢ـ ص ٣١. نرى في المثال الاول أن الشارح ناقد للرواية بخلاف الثاني فهو غير ناقد لها، بل ترك النقد والحكم عليها.

٦٣ـ ص ٣١.

٦٤ـ ص (٢٥، ٢٦).

٦٥ـ ص ٣٠. انظر: ص ٢٦ «وهو ممدوح في الأخبار...»، ص ٢٧ «مع أنه لا يظهر من الأخبار وجود مجرد سوى الله تعالى...»، ص ٢٨ «لكن تجرد النفس لم يثبت لنا من الأخبار...»، ص ٣٩ «ويؤيده ما في بعض الأخبار من تقديم الإدبار على الإقبال...»، ص ٤١ «ويمكن أن يكون المراد التراب الذي يطرحه الملك في المني كما يشهد به بعض الأخبار...»، ص ٤٨ «أو لأنها تعرف ربها ولها تسبيح وتقديس كما ورد به الأخبار...».

٦٦ـ ص ٣٥.

٦٧ـ ص (٢٥ ـ ٢٧).

٦٨ـ ص ٢٧، عند شرح الحديث الاول.

٦٩ـ ص ٢٧.

٧٠ـ ص ٢٧.

٧١ـ ص ٢٧. انظر: ص (٢٦) عند بحثه معنى العقل. وانظر: ص (٢٨، ٢٩) عند بحثه في إقبال العقل وادباره. وانظر كذلك: ص (٣٤) عند استخدامه للقياس المنطقي فيرتب دخول الجنة على العقل. كذا انظر: ص (٤٠) عند إثبات العقائد. أيضاً: ص (٣٩، ٥٠، ٥٣) عند تفسير الآيات القرآنية.

٧٢ـ ص ٢٥.

٧٣ـ ص ٣٢.

٧٤ـ ص ٣٢. انظر: ص (٣٣) عند بحثه معنى النكراء. ص (٣٤) عند بحثه معنى الاعتبار والأبصار، ومعنى المداقة والنضارة والطهارة. ص (٥٦) عند بحثه معنى المطية. وكذا انظر: ص (٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥).

٧٥ـ ص ٦٨.

٧٦ـ ص ٦٨.

٧٧ـ ص ٦٩. انظر: ص (٧٠) الفرق بين المودة والمحبة، ص (٧١، ٧٢) الفرق بين الفهم والفطنة. ص: (٧٢) الفرق بين الفهم والشهامة، ص (٧٣) الفرق بين الحقيقة والإخلاص، ص (٧٥) الفرق بين الاستغفار والتوبة.

٧٨ـ ص ٢٧.

٧٩ـ ص ٢٨. ص (٣١) عند بحثه خلق العقل في رواية الصدوق، ص (٣٢) في بيان نسبة الأفعال الى الدين والحياء والعقل الواردة في الحديث الثاني، ص (٣٩، ٤٢، ٤٣) عند تفسيره الآيات: (سورة البقرة / ١٦٣، سورة الجاثية / ٥، سورة الانعام / ١٥١)، ص (٥٥، ٥٦) عند الوقوف على قول لقمان لابنه في بيان ماهية الدنيا في الحديث الثاني عشر المروي عن أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ص (٦٥) عند توضيحه الفرق بين المودة والمحبة في الحديث الثالث عشر.

٨٠ـ ص ٣٢.

٨١ـ ص ٣٤. انظر ص (٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨).

٨٢ـ ص ٣٤.

٨٣ـ ص ٦٥. انظر: ص (٦٠، ٦١) عند بحث قوله عليه السلام «مصدقاً».

٨٤ـ ص ٤١.

٨٥ـ ص ٤٣. انظر: ص (٤٩) عند بحث قوله تعالى «قل الحمد لله...».

٨٦ـ ص ٥٥.

٨٧ـ ص ٦٦. انظر: ص ٥٨ «والمراد هنا علم العالم...»، ص ٦١ «وحاصلها أن المعرفة الثابتة»، ص ٦٥ «والمعني أن العقل يستر...»، ص ٧٥ «والحاصل أن العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه...».

٨٨ـ ص ٢٥.

٨٩ـ ص ٢٥.

٩٠ـ ص ٣٩. انظر: ص ٢٧ «فاما أخبار استنطاق العقل وإقباله وإدباره فيمكن حملها على أحد المعاني الاربعة» وانظر: ص (٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٩، ٧٦).

٩١ـ ص ٣١.

٩٢ـ ص ٢٨.

٩٣ـ ص ٣٦.

٩٤ـ ص ٥٦. انظر: ص ٢٦ «فان الظاهر أنها قوة واحدة»، ص ٣١ «والظاهر أن الكلام فيه مسوق على نحو الرموز والاسرار»، ص ٣٩ «والاول أنسب بالتفريع»، ص ٥٨ «وفي التحف: ومعرفة العالم، وهو

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

أظهر»، ص ٦٤ «ولعل الاخير أظهر»، ص ٧١ «ولعل اولي لعدم التكرار».

٩٥ـ ص ٢٧.

٩٦ـ ص ٥٦. انظر: ص ٢٦ «ومنهم من اثبتوا لذلك قوة اخرى، وهو غير معلوم»، ص (٣٢، ٣٣): «وقيل يراد به هنا ما يعد به المرء عاقلاً»، ص ٣٧ «وقراءته على بناء المفعول، أو ارجاع الضمير الى الله تعالى بعيد»، ص ٣٨ «ويحتمل على بعد ان تكون تبعيضية»، ص ٦٤ «والحمل على رعاية الآداب في المجالس لا يخلو من بعد»، ص ٥٨ «وقراءته على المعلوم بحذف الفاعل او المفعول كما توهم بعيد»، ص ٦٦ «وقيل من جنس نوره، أي ذاته الاقدس».

٩٧ـ ص ٦٦.

٩٨ـ ص ٢٩، ٣٠.

٩٩ـ ص ٣٠، ٣١.

١٠٠ـ ص ٢٩.

١٠١ـ ص ٣٠.

١٠٢ـ ص ٢٦.

١٠٣ـ ص ٣٧.

١٠٤ـ ص ٣١. انظر: ص ٢٦ «وتفصيلها مذكور في مظانها»، ص ٢٧ «... مما لا يسع المقام ذكره».

١٠٥ـ ص ٣٥، ٣٦.

١٠٦ـ ص ٤٥.

١٠٧ـ ص ٥٥.

١٠٨ـ ص ٦٩. في شرح الحديث الرابع عشر.

١٠٩ـ ص ٦٩. انظر: ص ٥١، ٥٦ «وقال في المغرب...».

١١٠ـ ص ٦٦.

١١١ـ ص ٥٦، ٥٨.

١١٢ـ ص ٧١.

١١٣ـ ص ٣١.

١١٤ـ ص ٤١.

١١٥ـ ص ٤٢.

١١٦ـ ص ٩، ٤٣.

١١٧ـ ص ٥١.

١١٨ـ ص ٥٢، ٧١.

١١٩ـ ص ٧٦.

١٢٠ـ ص ٩.

١٢١ـ انظر مثلاً: ص ٣٩ (قوله تعالى ﴿وإلهكم إله واحد﴾ أي المستحق لعبادتكم واحد حقيقي)، ص ٣٠ (المراد بقوله تعالى «ولا أكملتك» يمكن أن يكون...)، ص ٣٣ (قوله عليه السلام «تلك النكراء» يعني الدهاء والفطنة).

## المنابع والمصادر


١ـ القرآن الكريم.

٢ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة؛ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠.

٣ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة، شيخ آقا بزرگ طهراني، دار الاضواء، بيروت.

٤ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، خوانساري، ميرزا محمد باقر، الدار الاسلامية، بيروت، ١٤١١.

٥ـ شرح اصول الكافي، صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي، تصحيح محمد خواجوي، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي، تهران، ١٣٦٦.

٦ـ مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول؛ مولى محمد باقر مجلسي، دار الكتب الاسلامية، تهران، ط ٢، ١٤٠٢.

٧ـ المعجم المفهرس؛ لالفاظ القرآن الكريم؛ محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.


پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی